

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق إلى منهجية البحث و ذلك من خلال منهج الدراسة و عينة البحث ، كما سنتطرق إلى نوع المتغيرات ، أدوات البحث (الدراسة) و المعالجة الإحصائية. وبعد دراستنا للجانب النظري الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع البحث و الذي ضم ثلاثة فصول في هذه الدراسة ، فسنحاول الانتقال إلى الجانب التطبيقي (الميداني) لدراسة الموضوع دراسة ميدانية حتى نعطي منهجيته العلمية ، و كذلك التحقق من المعلومات النظرية التي تناولناها في الفصول السابقة ، وهذا عن طريق تحليل الجداول الإحصائية التي حصلنا عليها بعد تفرغ أسئلة الاستبيان الموجهة إلى بعض المدرسين و المسيرين بولاية الجلفة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه ، وهذه الدراسة الاستطلاعية تسبق العمل الميداني المتمثل في توزيع الاستبيان وإجراء المقابلة و لهذا فقد قمنا بزيارة لعينة بحثنا وتم ذلك لبعض المنشآت و مقابلة المسيرين و مدربين كرة القدم الذين ينشطون في هاته المنشآت بمختلف دوائر ولاية الجلفة وقد اخترنا المركب الرياضي لبلدية الجلفة و ملعب حي بن جرمة و ملعب بلدية مسعد و مركب بلدية عين وسارة ليتسنى لنا معرفة بعض الجوانب المحيطة بدراستنا ومن أهمها :

- التعرف على مكان و مدى إمكانية إجراء هذه الدراسة .
- تحديد عينة البحث .
- التقرب من أفراد العينة .
- معرفة الأجواء المحيطة بالعينة.

1- منهج البحث :

يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي نود دراسته وفي دراستنا الحالية وتبعا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم حيث يعرفه رابح تركي أنه " عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها " . (1)

أما بشير صالح الرشيد فيعرفه بأنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص و الوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة أي الموضوع محل البحث " . (2)

وبما أن طبيعة الدراسة تعتمد على وصف ظاهرة محددة و جمع البيانات و معلومات عنها و تحليل النتائج للوصول إلى الحقائق ، كما أن موضوع دراستنا و هو عبارة عن وصف ظاهرة اجتماعية لهذا ارتأينا أن النهج الوصفي هو الملائم للدراسة وبما أن طبيعة الدراسة تعتمد على وصف ظاهرة محددة و جمع البيانات و معلومات

(1) رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، ط1 ، المؤسسة الوطنية لكتاب ، الجزائر ، 84 ، ص23.

(2) بشير صالح الرشيد ، مناهج البحث التربوي ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 ، ص59.

عنها و تحليل النتائج للوصول إلى الحقائق ، كما أن موضوع دراستنا و هو عبارة عن وصف ظاهرة اجتماعية لهذا ارتأينا أن النهج الوصفي هو الملائم للدراسة كما يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية استعمالا في ميدان البحوث التربوية و النفسية و الرياضية ، حيث يلجأ إليه الباحث عادة و هو على دراية كبيرة بإبعاد و نهايات الظواهر المراد دراستها ، أخذنا بعين الاعتبار الدراسات السابقة ووصف الوضع الراهن لها و تفسيره و التعرف على آراء و المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد و الجماعات كميًا بإعطائهم وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظواهر أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، وكيفيا بوصف الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، وكيفيا بوصف الظاهرة و توضح خصائصها ويتم إجراء البحوث الوصفية على مرحلتين في الغالب :

المرحلة الأولى : تمثل المرحلة الاستطلاعية حيث يقوم الباحث بحصر اهتماماتها في اكتشاف كل جوانب الظاهرة المدروسة .

المرحلة الثانية : مثل الشخصيات و الوصفية و التي تفترض أن هناك قدرا كافيا من المعلومات حول المشكلة المطروحة. (1)

3 - أدوات جمع المعلومات :

3 - 1 - الاستبيان : وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق و البيانات و المعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد و الوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت ممكن بتوفير شروط التقنين من صدق و ثبات و موضوعية.

وبناء على هذا قمنا بإعداد استمارتين تحوي استمارة المدرسين 18 سؤال حيث يتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور.

المحور الأول : الاستغلال الأمثل للمنشآت الرياضية يساعد في تحسين مردود الفريق الرياضي لكرة القدم قبل و أثناء المنافسة حيث يبدأ من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 06.

المحور الثاني :

توفر العتاد و الوسائل له اثر في تحسين مردودية الفريق الرياضي قبل و أثناء المنافسة ، حيث يبدأ من السؤال رقم 06 إلى غاية السؤال رقم 12 .

(1) إحلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين يحي ، طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، جامعة حلوان ، 2000 ، ص 34 ، 11 .

المحور الثالث :

التسيير الجيد للمنشآت الرياضية يساعد في تحسين مردود الفريق الرياضي ، حيث يبدأ من السؤال رقم 12 إلى غاية السؤال رقم 18 .

المحور الأول : توفر العتاد و الوسائل له أثر في تحسين مردودية الفريق الرياضي ، حيث يبدأ من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 06 .

المحور الثاني :

التسيير الجيد للمنشآت الرياضية يساعد في تحسين مردود الفريق الرياضي حيث يبدأ من السؤال 06 إلى غاية السؤال رقم 12 .

4 - المجتمع و العينة :

4 - 1 - المجتمع الأصلي :

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها من خلال المنهج و يتكون مجتمع دراستنا من المسيرين و المدربين الذين ينشطون داخل المنشآت الرياضية بولاية الجلفة .

4 - 2 - عينة البحث :

يتم اختبار العينة التي تعتبر أساس عمل الباحث في الدراسات التي تتبع المنهج الوصفي و يعرفها محمد مكي " على انها مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها و هي مأخوذة من المجتمع الأصلي و تكون ممثلة له تمثيلا صادقا " .

وبما انه من الصعب الاتصال بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي نطرح عليهم الأسئلة و الحصول منهم على الأجوبة فانه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب اخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى نستطيع أن نأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام ، والاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه .⁽¹⁾

وهذا مما جعلنا نختار العينة العشوائية البسيطة و التي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي ، ويتم ذلك بتوزيع الاستمارات عشوائية على المستجوبين . وفي دراستنا هاته تكونت عينة الدراسة من 20 مدرب 20 مسير .

(1) إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي ، المرجع السابق ، ص 169 .

5- مجالات البحث :

5-1- المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة في ولاية الجلفة لبعض المنشآت الرياضية :

- المركب الرياضي أول نوفمبر الجلفة.

- الملعب البلدي لحي بن جرمة .

- المركب الرياضي أول نوفمبر لبلدية عين وسارة.

- الملعب البلدي لبلدية مسعد .

5-2- المجال الزمني :

انطلقت درستنا في شهر نوفمبر و ذلك بعد موافقة الإدارة على عنوان الدراسة ابتداء من الجانب التمهيدي الجانب النظري و ذلك في بداية شهر جانفي على غاية 20 مارس أما الجانب التطبيقي فكان انطلاقا من أواخر شهر أفريل إلى غاية 05 ماي.

6- ضبط المتغيرات المستعملة :

أ- تعريف المتغير المستقل : " يسمى أحيانا بالمتغير التجريبي Experimental Variable

وهو عبارة عن المتغير الذي يفترض انه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة ، و دراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر "

- تحديد المتغير المستقبل للدراسة : يتمثل في المنشآت الرياضية .

ب- تعريف المتغير التابع : " يعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تغير المتغير المستقبل " (1)

- تحديد المتغير التابع للدراسة : الفريق الرياضي لكرة القدم.

(1) محمد حسين علاوي و أسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية و علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1999، ص219 ، 220.

7- أسلوب التحليل الإحصائي : لكي يتسنى لنا التعليق و التحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع العلاقة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد العينة}}$$

خلاصة :

لقد تم تحديد المنهج و مكانه و الأدوات العلمية المستخدمة و تطبيق الاستمارة على عينة البحث و التي كانت عشوائية و كذا إتباع المنهج الوصفي للكشف عن طبيعة و دور المنشآت الرياضية و ذلك خلال ما تتوفر داخلها من ملاعب ووسائل و كذلك طرق و كيفية استغلالها لتحضير الفريق لكرة القدم ، وهذا ما ستعرفه من خلال تحليل النتائج في الفصل الثاني للجانب التطبيقي.